مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات
ISSN: 1543-2335
E-ISSN: 2012-3299
مجلد: 08 عدد: 01 ماي 2019
العنوان: أهمية الدور المجتمعي للمترجم في بناء الهويات
ص95. ص117

أهمية الدور المجتمعي للمترجم في بناء الهويات

الدكتورة: سنوسي بريكسي زينب، الدكتور: حجاج أول اسماعيل

جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان

zyneb.senouci.bereksi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/02/07؛ تاريخ القبول:2019/05/27، تاريخ النشر: 02/ 2019/06

Title : The importance of the community role of the interpreter in building identities

Abstract

Translation would generate or just carry within its process identities! This is the dilemma faced by the translator in the Arab world and more particularly in Algeria. The language policy of the Southern Mediterranean countries could also interact with its translation policy in order to promote a Euro-Mediterranean cultural dialogue based on respect for differences in intellectual visions. In this context, alterity would be the basis of the translation process to build rich and varied cultural identities, and consequently to counteract the universal culture generated by globalization. Finally, the community translator stands out as an active actor to promote the rich cultural identity of his society, based on intellectual contact zones which would establish peaceful coexistence in the region.

المنارة للاستشارات

Keywords: Intercultural dialogue – Points of intellectual convergence – Negotiation – Contrast – Similar.

ملخص

يكمن المنطلق الأساس الذي من شأنه تحديد المسار الترجمي في الوطن العربي وبالأخص في الجزائر، في الخروج من معضلة ما إذا كانت الترجمة ناقلة أم صانعة للهويات. كما يمكن أن تتفاعل السياسة اللغوية في دول الضفة الجنوبية للمتوسط مع سياستها الترجمية قصد تعزيز الحوار الثقافي الأورو–متوسطي، المبني على احترام الاختلاف في الرؤى الفكرية. وفي هذا السياق تعد الغيرية المرتكز الأساس في المسار الترجمي من أجل بناء هويات ثقافية غنية ومتشعبة، وبالتالي مجابهة الثقافة الكونية التي أفرزتها العولمة. وفي الأخير يبرز المترجم المجتمعي كعنصر فعال، قصد تعزيز الهوية الثقافية الثرية لمجتمعه، مرتكزا على نقاط تلاقي فكرية التي قد تؤسس لتعايش سلمي في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: حوار بين الثقافات– نقاط تلاقي فكرية– التفاوض – التباين – المماثلة.

المنارة للاستشارات

مقدمة :

لقد أصبح التفاعل بين الثقافات القومية والحضارات المختلفة يعتمد على الترجمة ليس باعتبارها ترفا فكريا بل ضرورة إنسانية أملتها شروط الاختلاف والتعدد القائمة بين الأمم.

تعبر أي لغة من لغات العالم عن فكر معين وبالتالي فهي تؤسس لنظرة للعالم يختص بها كل متحدث لتلك اللغات. وفي هذا الإطار، تدخل اللغة العربية بكل مكوناتها الثقافية المختلفة للوطن العربي معترك العالمية لكي تحافظ على وجوديتها وتبقى لغة حية كاللغات الحية الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والألمانية و غيرها.

المترجم العربي بين تياري المماثلة والتباين

تعتبر اللغة الوعاء الذي يحمل المخزون الثقافي والعلمي للشعوب، ومن ثم فإن للغة عدة وظائف أبرزها تبليغ الأفكار والتأثير المتبادل بين الأفراد. وفي هذا الإطار " تكمن أهمية اللغة بالنسبة للترجمة لأنها بذلك تكون أداة لتناقل العرفان" (1).

المنارة للاستشارات

كما أن فترة الانغلاق التي شهدها الوطن العربي بفعل حكم المماليك والأتراك من بعدهم، خصوصا بعد تفتت الدولة العربية القديمة (2)، كان له الأثر الكبير على نشأة تنظير ترجمي بالمعنى العلمي الحديث. إلا أن الفكر العربي أخذ منحى آخر بعد الانفتاح الذي شهده العالم العربي على العلوم الحديثة واللغات الأوروبية، لاسيما منها الفرنسية، إشارة إلى الحملة الفرنسية في آخر القرن الثامن عشر، ومنها البعثات الدراسية إلى الخارج (3)، ممّا استدعى استحداث لغة معاصرة على حساب اللغة التراثية.

تجدر الإشارة إلى أن اللغة المعاصرة التي نشأت في أحضان الترجمة، أي اللغة الثالثة، لغة الترجمة translationese التي أتى بها شلاير ماخر ومن بعده فالتر بنيامين، لم تحل محل اللغة التراثية، بل صارت تنهل منها مثلما تنهل من العامية المحلية the vernacular(4). إلا أن ترجمة الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين " دأبت على نحت لغة معاصرة جديدة للترجمة بل وللتعبير.. بسبب حاجة المترجمين إلى نقل الأنباء من مصادرها الأجنبية والتعليق عليها بسرع، فقارئ الصحيفة لن ينتظر تنميق الأسلوب ولا الارتفاع إلى مستوى لغة التراث، كما أن مترجمي الصحف لم

المنارة للاستشارات

يكونوا يجدون في لغة التراث مرادفات في الألفاظ ولا في المعاني لما يجري من حولهم من أحداث في العالم" (5) .

كما ساعد على انفصال اللغة المعاصرة عن اللغة التراثية نشأة المسرح العربي الذي كان في بدايته مترجما، وهو فن يعتمد على الحوار، والحوار يقتضي اللغة المنطوقة، أي اللغة العامية بطبيعة الحال. ولعل أهم ما يلفت انتباهنا في هذا المقام هو الوضع الثقافي واللغوي في الضفة الجنوبية من البحر المتوسط، لاسيما الجزائر التي عانت من ويلات الاستعمار. لقد كان هذا الأخير يعبر عن ظاهرة صراع فكري وحضاري في المقام الأول، إذ كان يهدف إلى طمس معالم الشخصية أو الهوية الوطنية.

يهدف اختيارنا لفن المسرح، كنموذج أدبي من أجل إبراز معالم التأثير الثقافي في المجتمعات على العموم وفي المجتمع الجزائري على الخصوص، من منظور عملية النقل أو البناء الفكري الناتجة عن العملية الترجمية، إلى إبراز مدى أهمية التفاعل القائم بين الجمهور وخشبة المسرح.

ولقد طغى على المناخ الثقافي الجزائري أثناء الحقبة الاستعمارية، نتيجة للسياسة الاستيطانية التي كان يمارسها المستعمر، مظهرين أولاهما بروز الحركة

المنارة للاستشارات

الزهدية التي ساعد على انتشارها المذهب الصوفي، متخذا من الزوايا المكان الأنسب لنشر أفكاره ومعتقداته، أما المظهر الثاني فهو إقبال الناس على التراث الشعبي من قصص وحكايات شعبية، مثل انتشار الحلقات في الأسواق الشعبية والساحات العمومية، مع بروز المداح أو القوال كشخصية ثقافية مؤثرة في الوسط الثقافي الشعبي. وفي هذا الإطار، يبقى أن نشير إلى مسرحية 'القراب والصالحين' للكاتب المسرحي ولد عبد الرحمن كاكي، المقتبسة من النص الأصلي 'النفس الطيبة' للكاتب الألماني برتولد بريخت، أين تمكن كاكي وبكل جدارة من إضفاء الطابع التراثي والثقافي الشعبي على نصه من أجل التأثير على الجمهور وتمكنيه من التفاعل مع مضمون المسرحية التي أخذت مكانتها ضمن التراث المسرحي الجزائري.

تعد إذن مسألة اختيار مستويات اللغة المترجم إليها، بمعنى اللغة التراثية أم العامية أو المعاصرة، من أهم العناصر التي تدخل ضمن المسائل السياسية والتاريخية و السوسيو-اجتماعية لعلم الترجمة الخارجي (حسب تقسيم قيدر) (**6**) في الوطن العربي وبالأخص في دول المغاربية. كما يمكن لتياري التباين hétérogénéité والمماثلة analogie، اللذان طغيا على التنظير الترجمي منذ شيشرون إلى يومنا هذا تحت مسميات عدة مثل الترجمة

المنارة للاستشارات

الحرفية والترجمة الحرة، أن يؤثرا في تكوين الهويات الوطنية ولكن بمستويات مختلفة، لأن كلاهما يساعدان على تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمجتمعات. وفي هذا السياق" ... **يطرح المنظر الترجمي كرونين فكرة أن الترجمة يمكن لها أن تساعد على زيادة حجم قواعد معرفية للإنسانية دون إضعاف أو التقليل من الخصوصيات الثقافية لأي مجتمع. وهذا ما يدل على عظمة العمل الترجمي** ..." (7)

إلاّ أن هذا الزخم في مجال التأثير الثقافي على هويات الشعوب العربية يصطدم بسياسيات لغوية متباينة من دولة إلى أخرى، لاسيما الدول المطلة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط، إذ يمكن أن نتساءل في هذا السياق حول الحصة التي أخذتها الترجمة في الدول المغاربية.

أهمية الترجمة في خضم السياسات اللغوية

لم تحظ الترجمة بكل تأكيد بالعناية الكافية في مجال تجسيد برامج السياسات اللغوية في الوطن العربي وبالأخص في الجزائر، و يدلّ على ذلك العدد الضئيل للكتب المترجمة في الوطن العربي مقارنة بالدول الغربية الأخرى.

المنارة للاستشارات

إلى جانب ذلك، لا يوجد مخطط علمي على المدى المتوسط والبعيد يخص الأعمال العلمية والتقنية والثقافية المراد ترجمتها إلى العربية.

بالرغم من إنشاء معاهد للترجمة وإدخال مادة الترجمة في التعليم الجامعي منذ ثمانينات القرن الماضي بالجزائر، إضافة إلى نشر عدد لا بأس به من البحوث الأكاديمية عبر المواقع الالكترونية للجامعات، إلا أنه لم يصدر أي تقييم وطني وعلمي لتلك البحوث، وكذا البحث عن فعالية هذه الأعمال الأكاديمية في نمو مختلف المجالات الحيوية للوطن. كما يمكن أن نتساءل أيضا عن مدى ربط تعليمية الترجمة بأهداف تصب في توطيد أواصر الهوية الوطنية.

تجدر الإشارة، من منظور الدراسات الترجمية، إلى أهمية التدريس والبحث في تاريخ الترجمة كاختصاص أكاديمي في الوطن العربي، من أجل بناء وتشكيل ذاكرة تحيطنا علما بالتطورات التي عرفها المسار الترجمي في أي مجتمع، لأن الهوية تبنى بالأساس على الذاكرة و هذا ما نفتقر إليه في العالم العربي وبالأخص في الجزائر.

لعلّ التساؤل القائم في مجال أخلاقيات مهنة المترجم العربي والجزائري على وجه الخصوص هو ماذا نترجم وإلى أي لغة؟ وهذا ما يجرنا إلى الحديث

المنارة للاستشارات

عن ازدواجية اللغة التي تميز المناخ اللغوي لدول الضفة الجنوبية للمتوسط، لاسيما الدول المغاربية. إذ يمكن استغلالها بشكل ايجابي على أساس علمي يهدف إلى تعزيز القدرات الفكرية.

كما نتساءل، في هذا السياق، حول مدى نجاعة التبادل الثقافي بين دول المركز ودول الفرع، أي بين دول شمال وجنوب الحوض المتوسط. ولعل وسائل النجاح تبقى متعددة ومتنوعة، تتمثل أولا في البحث عن نقاط تلاقي ثقافية تساعد على مفاوضة كل ما يؤدي إلى نشر الخلافات في الرؤى والأفكار بخصوص بعض المفاهيم والمصطلحات ذات الشحنات الإيديولوجية والثقافية. وفي هذا الإطار"...**تعزز وعي المترجمين ومنظري الترجمة بأهمية الجانب الأخلاقي للفعل الترجمي. إذ برزت في هذه الفترة الجديدة مسألة الخلاف في المعتقدات والقيم عند منتجي ومستقبلي النصوص المكتوبة والمنطوقة، ومدى علاقاتها بالسلطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية** ..." (8)

من أجل ذلك، تعتبر نقاط التلاقي "... **المكان الذي تلتقي فيه الثقافات وتكون فيه علاقات مستمرة... كما أصبح المجتمع الغربي**

المنارة للاستشارات

عبارة عن نقطة تلاقي كبيرة حيث يساهم التواصل الثقافي في تقوية الحياة الداخلية بين مختلف الثقافات الوطنية (أي الأقليات)".(9)

الغيرية كنهج للحوار الثقافي

تأتي الغيرية في المقام الثاني من أجل بناء حوار ثقافي أورور–متوسطي، يهدف إلى تعزيز التبادل الفكري والعلمي بين شعوب المنطقة، وبالتالي إثراء الرصيد المعرفي للهويات مع قبول الآخر وعدم إقصاءه. وفي هذا السياق".. **يرى باختين أن الغيرية لا تعبر عن الإقصاء، بل هي ذات طابع فريد من نوعه (apartness) والتي تمثل شرطا للحوار، مما يعني نقل الاختلافات الثقافية بين مختلف الأجناس (gender) والطبقات الاجتماعية..." (10)**

و يؤكد **هنري ميشونيك** من جهته أن " **تاريخ كل من الترجمة والشعر وكذلك تاريخ المترجمين والشعراء العظماء يبين أن الهوية لا تعارض الغيرية، بل أن الهوية تبنى على أساس الغيرية ..**" **(11)**

ومن أجل تعزيز مبدأ التنوع الثقافي والفكري الذي يهدف إليه المترجم المنتمي إلى الفرع(periphery) ، كان و لابد على الغرب أن يدخل في

المنارة للاستشارات

لعبة الحوار مع الآخر، لأنه "... **لا يمكن للعولمة أن تنجح بدون إشارات معارضة، حيث يمكن إدخال الأصوات غير المسموعة في دينامية المعاملة بالمثل مع الأصوات القوية...**" (**12**). وفي هذا الإطار، أتى الاعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي الذي أكد عليه المدير العام لليونسكو السيد كويشيرو ماتسورا خلال الدورة الواحدة والثلاثين للمنظمة المنعقدة بباريس في شهر نوفمبر 2001، مباشرة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ليؤكد منحى الحوار ما بين الثقافات الذي انتهجه الغرب تجاه دول الفرع.

كما انعقدت أول تظاهرة عامة بهذا الخصوص، من خلال الملتقى الدولي حول الحوار ما بين الثقافات ببروكسل سنة 2002، حيث أكد السيد رومانو برودي، رئيس الاتحاد الأوروبي آنذاك، على ضرورة إعادة التفكير في هذا الحوار، مشيرا إلى أن الحروب تولد في عقول الأشخاص، وأنه أصبح من الضروري زرع في نفس العقول مبدأ الدفاع عن السلم.

الترجمة من دول الفرع إلى دول المركز

المنارة للاستشارات

يشكل دعم العمل الترجمي من دول الفرع إلى دول المركز، بالنسبة لنا، العنصر الثالث الذي سيساهم في إثراء حوار ما بين الثقافات، والقضاء تدريجيا على الأحادية الثقافية العالمية، وتمكين المترجم والمفكر العربي ليشعر بقدراته النابعة من هويته من أجل المساهمة في إثراء التراث الثقافي العالمي المتشعب. ومن أجل تفعيل صوت المجتمعات الفرعية على المستوى الدولي،"... **يقترح أبيا الترجمة المكتنزة(Thick Translation) ... التي تبحث عن تموقع نص ترجمي في سياق لغوي وثقافي غني، بهدف فهم واسع واحترام عميق لثقافة الآخر في لغة وثقافة الهدف..**" (**13**). وفي هذا السياق يتجه التنظير الترجمي في الوقت الراهن " **إلى دراسة الاختلاف بين اللغات والثقافات منه من دراسة أوجه التشابه بينها..**" (**14**).

كما يرى **فينوتي** في هذا السياق أن " **النسبة الضئيلة للنصوص المترجمة إلى اللغة الإنجليزية تولد معضلة عدم الانفتاح على الاختلاف الثقافي، لاسيما فيما يخص الأنماط المختلفة في التعبير والتفكير التي تحملها اللغات الأخرى ...**"(**15**)

دور استراتيجية التفاوض في حوار ما بين الثقافات

المنارة للاستشارات

يرتكز الفعل الترجمي بالنسبة لإمبرتو إيكو "... **على عمليات التفاوض، التي تهدف إلى الاستغناء عن أشياء لصالح أشياء أخرى، حتى يخرج كلا طرفي اللعبة بشعور يعبر عن رضى معقول ومتبادل، على أساس مبدأ عدم الحصول على كل شيء...**" (**16**)

وفي هذا الإطار يكمن هدفنا من وراء استراتيجية التفاوض إلى إبراز تقارب وجهة نظر الآخر، أي الفرع، في المحيط الفكري والثقافي للغرب، أي المركز، لاسيما فيما يتعلق بالمسائل التي تشكل مواطن إشكال على المستوى الثقافي والإيديولوجي. وبالتالي يتصور فينوتي" (...) **الفعل الترجمي في شكل امتحان أين يقوم المترجم بمفاوضة الاختلافات اللغوية والثقافية للنص المصدر على ضوء تلك المستنبطة من ثقافة لغة الهدف، وذلك من أجل تسهيل أو ضمان استقبال الغريب في ثقافة الهدف** (...)" (**17**)

ومن جهتها، ترى كريستين دوريو أن " (...) **أي حوار، لابد أن يبنى على أرضية مشتركة حتى يمكننا التفاعل من بلوغ تفاهم متبادل بين الأفراد** (...)" (**18**). و لأن مسألة التعايش (coexistence) التي يطمح إليها المترجم خلال العملية الترجمية على مستوى البعد الإيديولوجي

المنارة للاستشارات

والثقافي للمصطلحات، تبقى الاستراتيجية الأساس للوسيط الانساني، يجدر بنا التأكيد في هذا المقام على"(...) **وجود تعايش بين عناصر التشابه والاختلاف في أي ترجمة، ذلك أن التشابه والاختلاف مرتبطان ببعضهما**(...)" (**19**)

وفي الأخير يكمن الهدف الأولي لعملية التفاوض في المجال الترجمي" (...) **في تقليص الفارق في معنى الكلمات بين النص المصدر والنص الهدف، أي على طريقة الدبلوماسيين عند توصلهم لأي تسوية بعد تقليص الفارق في مطالب بلدانهم** (...)"(**20**)

الدور المجتمعي للمترجم في تعزيز ثقافة السلام

تهدف العناصر الثلاث التي أشرنا إليها أعلاه، أي نقاط التلاقي الثقافي zones de contact culturelles ، الغيرية alterité بالإضافة إلى دعم الترجمة من دول الفرع إلى دول المركز، إلى تعزيز الدور المجتمعي للمترجم العربي والجزائري على وجه الخصوص، من أجل المساهمة في بناء هوية وطنية مبنية على أسس ثقافية متفتحة على كل من العناصر الوطنية الأصلية وعلى كل ما هو إيجابي في الثقافات الأجنبية الأخرى.

المنارة للاستشارات

وبفعل المكونات الثقافية التي يتمتع بها المترجم الجزائري، من خلال الثقافة العربية الاسلامية، والأمازيغية، والبعد الإفريقي، لاسيما منطقة الساحل، إلى جانب مكانة مجتمعه في منطقة الحوض المتوسطي، فإنه من الأهمية بمكان أن نؤكد على أن عملية التفكير على الطريقة الجزائرية، هي في الأصل تفكير عربي إسلامي وأمازيغي وإفريقي وأورو–متوسطي.

وفي هذا السياق يرى **صلاح بسلامة** أن"(...) **دور المجتمعي للمترجم لا ينحصر فقط في عملية المقارنة بين اللغات والثقافات. إذ لابد عليه أن يكون مرتبطا بما يدور في العالم من خلال مرئيته وحمله لمسؤولية مجتمعه (الذي أصبح اليوم مجتمعا كونيا)، ويتجسد ذلك بواسطة ترجمته للنصوص التي تعبر عن الأصوات الغير المسموعة ومحاولته تعريفها للعالم** (...)" (**21**)

كما يبرز الدور المجتمعي للمترجم الجزائري في تعزيز قدراته على اختيار المواضيع التي تدخل في إطار سرديات تساعد على تكوين وتعزيز مكونات هوية مجتمعه، في إطار الحوار الثقافي القائم بين الشعوب، قصد التأثير في المجتمعات الأجنبية، لاسيما فيما يتعلق بالمصطلحات ذات

المنارة للاستشارات

الشحنات الدينية والإيديولوجية. ومن أجل ذلك يتساءل **صلاح بسلامة** حول " (...) **إمكانية الترجمة في تشكيل فهم أفضل للفوارق الناتجة عن التصورات المتعلقة بمكانة الدين في المجتمع الغربي العلماني والحداثي، أو أنه ليس لها الحق أو القدرة في التدخل في هكذا ملف** (...)"(22)

خاتمة

يبقى التفاعل الثقافي بين شعوب منطقة البحر المتوسط مرهون بمدى حفاوة استقبال ثقافة الهدف للآخر. في حين تشكل النسبية الفكرية التي تحف هوية النص الأصلي، المنطلق الأساس للمترجم العربي وبالأخص الجزائري من أجل الارتقاء بدوره المجتمعي الفعال للتأثير في محيطه الداخلي والخارجي من خلال تدخلاته في النصوص، كون الترجمة لا تعبر عن منطق الانتاج بل إعادة الانتاج. وبالتالي يعود للمترجم الفضل الكبير في بناء هويات حضارية متفتحة على الآخر. كما سيساهم هذا الانفتاح في رأب الصدع وتجسيد السلم والأمن الدوليين في ربوع العالم ومنطقة الأورو–متوسطية على الخصوص.

الهوامش:

المنارة للاستشارات

1–ديداوي محمد، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، عن المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، 2002، ص15.

2–عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، 2003، ص.38

3– المرجع نفسه.

4– المرجع نفسه، ص.39

5– المرجع نفسه.

6- Guider Mathieu, « Introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain », Groupe De Boeck sa, 1er édition, 2008, Bruxelles.

« […] Il y aurait ainsi une traductologie interne qui ne s'intéresserait qu'au processus de la traduction et une traductologie externe qui s'intéresserait à la traduction en tant que produit des facteurs politiques, historiques sociologiques ou autres […] ».

7- Hermans Theo, Translation, Ethics, politics, in The Routledge Companion to Translation Studies, edited by Jeremy Munday, Routeledge London and New York, 2009, p105.

« […] Cronin projects a vision in which translation helps to increase the totality of humanity's knowledge without undermining cultural specificity. There is, it must be said, grandeur in this view of translation *[…] ».*

المنارة للاستشارات

8- Inghilleri Moira and Maier Carol, Ethics, in Routelege Encyclopedia of Translation Studies, op cit, p100.

« *[…]* With the beginning of a past 9/11/2001 era of global politics, thus sparking an even greater awareness amongst translators, interpreters and translation scholars of the significance of ethics. The new era threw the issue of conflicting beliefs and values amongst the producers and receivers of spoken and written texts, and their relationship to social, economic and political power into sharp belief *[…]* ».

9- Simon Sherry, Translation, Post-colonialism and culture, META, vol42, nr2, 1997, p464.

« *[…]* Contact zone … this is the place where cultures previously separated, come together and establish ongoing relations…Increasingly, however we find that western society as whole has turned into an immense contact zone where intercultural relations contribute to the internal life of all national cultures*[…]* ».

10- Ashcroft Bill, Griffiths Gareth and Tiffin Hellen, Postcolonial studies, The Key Concepts, Routeledge, second edition, New York, 2007, p9.

« *[…]* Alterity in Bakhtin's formulation, is not simply 'exclusion', but an apartness that stands as a precondition of dialogue, where dialogue implies a transference across and between differences of culture, gender class and other social categories*[…]* ».

المنارة للاستشارات

11- Meschonic Henri, Ethique et politique du traduire, édition Verdier, 2007,p30.

« *[…]* Ce que montre l'histoire de la traduction, l'histoire des poèmes, c'est que l'identité ne s'oppose pas à l'altérité, mais que l'identité n'advient que par l'altérité *[…]* ».

12-Haya Kawa Atsuko, Translation as Politics: The Translation of Sadaco Kurihara's War Poems, META, volume25, nr1, 1er semester, 2012,p23 .

« *[…]* Globalization is not possible without the gestures of opposition, where the voices of the unheard are finally brought into a dynamic of reciprocity with those of *[…]* ».

13- Hui Wang, Post-colonial Approaches, in Routelege Encyclopedia of Translation Studies, op cit, p 203.

« *[…]* The concept of 'Thick Translation' developed By Appiah…seeks to locate a text i.e the translation in a rich cultural and linguistic context in order to promote in the target language culture, a fuller understanding and a deeper respect of the culture of the other*[…]* ».

14-Bandia Paul, Le concept bermanien de l'Etranger dans le prisme de la traduction post-coloniale , META , volume14 N2, 2eme semestre, 2001, p123-139.

« *[…]* De plus en plus, la théorisation en traductologie s'oriente vers l'étude de la différence plutôt que vers celle de la similitude en traduction *[…]* ».

المنارة للاستشارات

15- Hermans Theo, Translation, Ethics, politics, in The Routledge Companion to Translation Studies, edited by Jeremy Munday, Routeledge London and New York, 2009, p98.

« *[...]* For Vinuti this low percentage of translations into English is problematic. A relative dearth of translations in countries already averse to learning foreign languages signals, and in turn fosters, a lack of openness to cultural diversity and especially to the very different modes of thinking and expression contained in texts that have grown up in other tongues*[...]* ».

16-Eco Umberto cité par Durieux Christine, L'intraduisible dans le dialogue interculturel, Université de Caen, France, p172, https//www.frl.auth.gr/congres/interventions/FR/durieux.

« […] La traduction de fonde sur des processus de négociation, cette dernière étant justement un processus selon lequel, pour obtenir quelque chose, on renonce à quelque chose d'autre, et d'où, au final, les parties en jeu sortent avec un sentiment de satisfaction raisonnable et réciproque, à la lumière du principe d'or selon lequel on ne peut pas tout avoir […] ».

17- Bandia Paul, op cit, p7.

« *[...]* Une voie de négociation : Vinuti conçoit l'acte de traduire comme une épreuve dans laquelle le traducteur négocie les différences culturelles et linguistiques du texte de départ à la lumière d'un ensemble de différences tirées de la langue /culture cible afin de faciliter ou d'assurer la recevabilité de l'étranger dans la culture cible *[...]* ».

المنارة للاستشارات

18-Durieux Christine, op cit, p172.

« […] Dans tout dialogue, il faut un terrain commun pour que l'interaction aboutisse à une intercompréhension […] ».

19- Bandia Paul, op cit, p8.

« *[…]* Des éléments de similitude et de différence cohabitent dans toute traduction, puisqu'il y a toujours similitude malgré la différence et toujours différence malgré la similitude *[…]* ».

20- Soubrier Jean et Thuderoz Christian, Traduire est-ce négocier ?, Revue CAIRN, Université Lyon2, INSA de Lyon, nr 2,2010,p6.

« *[…]* Traduire c'est réduire l'écart entre le sens véhiculé par les mots de la langue source et le sens produit dans la langue cible, un peu comme le compromis auquel parviennent les diplomates réduire l'écart entre les prétentions de leurs pays respectifs *[…]* ».

21- Basalamah Salah, La traduction citoyenne n'est pas une métaphore, META, volume18, nr2, 2eme semestre, 2005, p10.Basalamah Salah, op.cit, p8.

« *[…]* Le traducteur citoyen est donc celui dont les taches, au-delà la seule comparaison des langues et des cultures, consiste à s'engager à visage découvert à porter la responsabilité de la cité (aujourd'hui planétaire), à voir dans les textes qu'il traduit les visages de celles et ceux qui n'ont pas de voix et à se soucier de les donner à voir et entendre au monde *[…]* ».

المنارة للاستشارات

22-.Basalamah Salah, op cit, p8.

« *[…]* La traduction a-t-elle les moyens de contribuer à une meilleure compréhension des disparités de perceptions d'un phénomène aussi problématique que la place du religieux dans la société laïque de l'occident postmoderne et pluriel, ou n'a-t-elle ni la vocation ni la prérogative d'intervenir dans un dossier aussi grave *[…]* ».

المراجع

*ديداوي محمد، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، عن المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، 2002،

*عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، 2003،

* Ashcroft Bill, Griffiths Gareth and Tiffin Hellen, Postcolonial studies, The Key Concepts, Routeledge, second edition, New York, 2007, p9.

*Bandia Paul, Le concept bermanien de l'Etranger dans le prisme de la traduction post-coloniale , META , volume14, Nr2, 2eme semestre, 2001, p123-139.

*Basalamah Salah, La traduction citoyenne n'est pas une métaphore, META, volume18, nr2, 2eme semestre, 2005.

المنارة للاستشارات

*Durieux Christine, L'intraduisible dans le dialogue interculturel, Université de Caen, France, p172, https//www.frl.auth.gr/congres/interventions/FR/durieux.

*Guider Mathieu, « Introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain », Groupe De Boeck sa, 1er édition, 2008, Bruxelles.

*Haya Kawa Atsuko, Translation as Politics: The Translation of Sadaco Kurihara's War Poems, META, volume25, nr1, 1er semester, 2012.

*Hermans Theo, Translation, Ethics, politics, in The Routledge Companion to Translation Studies, edited by Jeremy Munday, Routeledge London and New York, 2009, p105.

*Hui Wang, Post-colonial Approaches, in Routelege Encyclopedia of Translation Studies, op cit, p 203.

*Inghilleri Moira and Maier Carol, Ethics, in Routelege Encyclopedia of Translation Studies, p100.

* Meschonic Henri, Ethique et politique du traduire, édition Verdier, 2007.

* Simon Sherry, Translation, Post-colonialism and culture, META, vol42, nr2, 1997, p464.

* Soubrier Jean et Thuderoz Christian, Traduire est-ce négocier ?, Revue CAIRN, Université Lyon2, INSA de Lyon, nr 2,2010.

المنارة للاستشارات